رابط المادة على منصة باحث

مدارج السالكين

364 - الفرار من رؤية النفس ومعرفة الحق الذي عليها | منزلة الفرار | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه واستغفره - 00:00:00

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:41

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:59

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:01:26

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:52

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمدا. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله. والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله - 00:02:17

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصة. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم - 00:02:47

مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اصلح قلوبنا. اللهم اهد قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا. اللهم نور قلوبنا. اللهم اصلح قلوبنا اللهم ثبت على الايمان قلوبنا. اللهم احي قلوبنا. اللهم اغسل قلوبنا. اللهم نق قلوبنا - 00:03:05

اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. امين. اللهم اخلص قلوبنا. اللهم خلص قلوبنا. امين. امين امين امين اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هنا المدرسة الربانية - 00:03:32

وهذا فرع التزكية منها وفيه شرح كتاب منازل السائرين للامام الهروي رحمه الله تعالى وصلنا الى المنزلة الحادية عشرة الفرار وهو الهرب ممن لم يكن الى من لم يزل سبحانه وتعالى - 00:03:54

والفرار ثلاث درجات. الدرجة الاولى فرار على ثلاث مراتب من الجهل الى العلم عقدا وسعيا ومن الكسل الى التشمير جدا وعزما ومن الضيق الى السعة ثقة ورجاء ثم الدرجة الثانية - 00:04:18

فرار على سلاس مراتب ايضا من الخبر الى اليقين ومن الشكليات والمزاهر الى الاصول والحقائق ومن الحزوز الى التجريد ثم وصلنا الى الدرجة الثالثة وهي على ثلاث مراتب ايضا المرتبة الاولى - 00:04:41

من رؤية النفس الى شهود الحق الذي عليها ومن التعلقات الفانية الى الباقيات الصالحات ومما دون الحق الى الحق فيشهد الفرار الى الله بالله ووقفنا في اللقاء الماضي مع اول مرتبة - 00:05:06

من مراتب الدرجة الثالثة الفرار من رؤية النفس الى شهود الحق الذي عليها وقلنا ان الكلام عن النفس كلام خطير وينبغي على الانسان ان يكون في التهمة لنفسه معتدلا وبحسن الظن بها - 00:05:35
مقتصدا فلا يتجاوز الحق في التهمة فيودعها مهانة المهانين ولا يتجاوز الحق في حسن الظن ليودعها غرور الامنين الكلام ده شرحناه وطولنا فيه خلينا ندخل في الموضوع وهو قضية النفس ان الانسان ينبغي ان يكون معتدلا في التهمة لنفسه - 00:06:05
ما يضيعهاش ويهملها ولا يغتر بها ويفخمها ويديها اكتر من حقها ويشوف نفسه قلنا عشان نعرف النفس نفوس الناس انواع وكل انسان له بصمة نفسية زي بصمات الاصابع كده. فالنفوس مختلفة تماما عن بعضها - 00:06:37
كل واحد له بصمة نفسية. ومهم جدا جدا جدا انك اعرف نفسك وهيجي معنا ازاي اعرف نفسي بازن الله تعالى لكن الكلام النهاردة على ان انك افهم قضية النفس وبدأنا في قراءة كلام ابن القيم - 00:07:06
في منزلة الاخبات وهو بيقول ايه؟ فالنفس جبل عظيم شاق وعر في طريق السير الى الله عز وجل. وكل سائر الى الله لا طريق له الا على ذلك الجبل ما دامها تسير الى الله لازم تعدي على النفس - 00:07:33
لازم تعدي عليها. هي العقبة اللي واقفة في طريقك جبل جبل ضخم وكل سائر الى الله لا طريق له الا على ذلك الجبل فلابد ان ينتهي اليه. ولكن منهم من هو شاق عليه ومنهم من هو سهل عليه - 00:08:00
وانه ليسير على من يسره الله عليه. اللهم يسر لنا كل صعب. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا. وان انك ان شئت جعلت الحزن سهلا. اللهم سهل لنا كل صعب. امين - 00:08:21
نفس شقة جبل شاق وعر ولكن بعض الناس اللي ربنا يحبه ويرضاه يسهل له نفسه يكفيه شرها سيدنا النبي كان بيقول ايه؟ صلى الله عليه ما بيصليش على النبي ليه؟ صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. قالوا ايه؟ ما خطب خطبة - 00:08:38
الا وقال ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا كل يوم الصبح والمساء تقول اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه سنة فلذلك ان شاء الله يسر لك نفسك - 00:09:03
وان خزلك خلى بينك وبينها فتعيش عمرك يتخبط مع نفسه في قصة كنت بقولها زمان ان انا في مرة نازل لصلاة الصبح جنب بيتنا بعيد شوية كده عن المسجد نازل رايح المسجد - 00:09:31
هو انا باعدي الشارع لقيت تلاتة شباب قاعدين على الرصيف فقلت لهم السلام عليكم. وعليكم السلام. يلا يا شباب الصلاة هزوا دماغهم فبعد ما عديت خطوتين كده رجعت تاني هم قاعدين - 00:09:56
يلا يا شباب الصلاة. قالوا ان شاء الله ازيك يا عم الشيخ عامل ايه لحضرتك احنا بنحبك في الله طب يلا طب بس حضرتك اسمع واحنا هنيجي وراك - 00:10:18
قلت لهم لا لا لا انا اتضحك علي كتير في الموضوع ده ورحت قاعد جنبيهم على الرصيف كنا صغيرين بقى ساعتها لسه يعني قلت له ايه انا مش رايح غير اما تيجوا معي - 00:10:31
قعدوا يبصوا لبعضهم ويضحكوا عم الشيخ اه الصلاة هتفوتك الحق الصلاة. يلا معي المهم بقى دي محاولات ومداولات قاموا معي متساقلين يمشوا خطوة ويرجعوا خطوة. وبعدين واحد يقول لي يا عم الشيخ بصراحة يعني بس انا مكسوف اقول لك ان انا محتاج آآ - 00:10:43
يعني آآ لا مؤاخزة استحمى يعني قلت له عندنا في في المسجد فيه دش تعال تعال وهحضر لك آآ بشكير وفوطة تعال تعال بس يلا وصابونا يا مدبيحة المهم سقتهم بعد لقي حتى وصلنا المسجد - 00:11:04
ودخلنا وفضلت واقف معهم لما اتوضوا وما رضيتش اكبر كان ابويا الله يرحمه. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين. هو اللي بيصلي امام. ابويا اتقدم امام وكبر لتكبيرة الاحرام. واتأكدت ان هم - 00:11:25
وقفوا في الصف وكبروا وكبرت انا بعديهم ودخلت في الصلاة بعد ما خلصنا الصلاة وجئت واحد منهم قام ورجع اخر المسجد واترزع في الارض وقعد يبكي وينهار بصوت عالي جدا - 00:11:39

بكاء شديد ولا ايه يا عم الشيخ بتعمله فيا ده انا مش عايز اصلي. انا مش انا مش مش عايز ابقى كده مش انا لما الامام قال اهدنا فيمن هديت انا ما قلتش امين. انا مش عايز ربنا يهديني - 00:11:56

فقلت له يا ابني اللي بيتكلم ده دلوقتي نفسك الامارة بالسوء شيطانك انت انسان طيب ربنا اكرمك ودخلت المسجد هنا وسمعت اللهم اهدنا فيمن هديت هيهديك رغم انفك وهتبقى انسان كويس. قال يا شيخنا انا - 00:12:16

بعمل حاجات وحشة انا ما عنديش استعداد استغنى عنها. كل ما افكر ان انا هاسيب كزا وكزا مش متخيل ان انا هاسيب الحاجات اللي انا باعملها لأ لأ المهم بعد محاولات - 00:12:39

اقتنع ان هو نفضل قاعدين لحد الضهر وبعدين نتفاهم اخواننا نقرأ قرآن قل اذكار قل كزا اعمل كزا صل ركعتين كان على الضهر بقى انسان تاني تماما خالص خالص وشه نور - 00:12:55

وبدأ يمسك المصحف واتبسط جدا من قضية ازاي يقرأ بالتجويد بسط جدا من ازكار مثلا علمته اذكار آآ ازكار الحماية انك تقول حسبنا الله ونعم الوكيل. انك تقول حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - 00:13:21

انك انك انت تقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وكل واحدة بنيتها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. تقول لها ربنا قال فاستجبنا له ونجيناه من الغم. بنية انك تنجو - 00:13:42

من الغم خايف من اي غم في حياتك زي ايه غم ايه كده قل دي ميت مرة وربنا ينجيك من الغم شاهد ايه؟ هنا الشاهد بس ايه؟ ان كان واقف اول ما دخل المسجد اصطدم بجبل النفس - 00:13:59

فقال لك لأ عشان كده ابن القيم بيقول ايه هنا في موضوع جبل النفس فان اكثر السائرين الى الله رجعوا على اعقابهم لما عجزوا عن قطع هذا الجبل واقتحام عقباته - 00:14:20

اول انسان ما ييجي يمشي الطريق ويصطدم زي الولد ده مقال قال الصراحة. قال انا عندي ميعاد مع بنات انا الغي المعاد ده ازاي؟ عندي علبة سجاير عشرين سيجارة في جيبي. ابطلها دي ازاي؟ عندي افلام محملها. كنت ناوي اشوفها واغاني - 00:14:42

بسمعها ابطل ده كل ده ازاي؟ كل ده امام ذرة من لذة الايمان يذوب ويروح لكن الاشكال هو النفس نفس وبمناسبة القصص والحكاوي القصة دي قصة غريبة شوية بس فيها فوائد عجيبة جدا - 00:15:02

بيحكوا بيقولوا ان كان في مرة رجل قاعد هو وزوجته كده فجأة سمعوا ابنهم الصغير بيصرخ وداخل عليهم جري وهو شايل فازة ضخمة بايده الواد شايل الفازة في حضنه كده وايده جواها والواد عمال يصوت - 00:15:27

عمال يصرخ جريوا عليه لان امه الفازة دي وارساها عن جدتها ضخمة جدا وفخمة جدا وغالية جدا واسرية جدا. والام بتفتخر بها ومحتفزة بها. لما فوجئت بها فهمت الولد جريت عليه ولد - 00:15:54

لقت الولد شايلها في حضنه وايده وجواها طلع ايدك الولد يصرخ وقام الاب مسك الولد ومسكوا الفازة طلع يا ابني ايدك وشد ايد الواد مش عايزة تطلع يشدوا ايد الوادا! ياد انت طلع ايدك - 00:16:21

طلع ايدك والواد ايدوش مش عايزة تطلع. الله وبدأ الاب والام في محاولات مضنية. طيب اهدى اهدى بس بس ما تزعلش بس ما تبكيش. والواد يعلو صراخه بالراحة بالراحة. جابوا زيت حطوه على ايد الولد. ويشدوا ايده الواد - 00:16:44

مش عايزة تطلع طب يا ابني اسمع بس صلي على النبي انا ما اعرفش كانوا بيقولوا له صل على النبي ولا لأ يعني. بس هم بيتحايلوا عليه بالراحة بص بص - 00:17:05

افتح ايدك كده خلي ايدك عاملة كده عشان عشان تطلع. افتح ايدك كل ما يقولوا له حاجة لأ لأ لأ. ويصرخ يا ابني وبدأوا يضربوا طلع ايدك يصرخ اكتر وبدأت الام بقى - 00:17:23

تتوتر وانتم عارفين بقى الامهات في الحتة دي. الواد وشه بيزرق لأ لأ الولا والولد بدأ يعرق وينهار وبرضه ايه يسترخي بقى من كتر العياط ساعة ساعتين طلع ايدك ما فيش وشد ايد الولد لا لا لا الام - 00:17:39

ارفع ايد الواد لأ لأ لأ يا ابني طلع ايدك قوي. حاولوا بكل الطرق مش عايز تطلع الام في الاخر انهارت الام نفسها جريت جري جري على

المطبخ جابت حاجة راحت ضب. وكانت المفاجأة لما دشت البتاعة دي طلعت - 00:17:59
الواد طلع يجري جريت وراه تعال وريني ايدك. لقت ايده وبسبب ان الواد قابض على هذه الجنيهات البسيطة ايده مش عايزة تطلع لو كان سابهم وخسروا الفازة اللي ممكن تكون - 00:18:17
بالاف او عشرات الالاف علشان خاطر هذه القروش القليلة هي دي الرسالة لك النهاردة انك احيانا بتبقى قافش في الدنيا ماسك في حظ نفس تافه ويضيع عليك اعمال عزيمة ممكن يبقى - 00:18:43
امل عزيم جدا جدا وانت ماسك الحظ النفسي طلع ايدك. وانت مش راضي تفتح ايدك عجبني تشبيه واحد لما قال ايدك دي زي منقار الطائر عارف الطائر اللي بتشوف صور اما بيبقى لسة خارج من البيضة تلاقيه ايه - 00:19:16
فاتح بوقه كده ايه ده ينزل له رزقه انت قافل ايدك افتح ايدك علشان ينزل لك رزقك كقول سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة اسماء رضي الله عنها يا اسماء - 00:19:41
انفقي ينفق عليك ولا توكي في رواية ولا توعي فيوعي عليك كوكي ايكاء السقاء يعني ربط يعني ما تربطيش الكيس عندنا في الفلاحين يقول ما تقرطش ما تقرطيش عشان ما يقرطش عليك - 00:20:03
هو ده معنى سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه الحرص على المال والشرف - 00:20:29
يكسر الفازة يكسر دينك يضيع دينك هي دي القضية فايدة عظيمة جدا انك انت احيانا بتبقى متشبس وماسك في حاجات تافهة صغيرة ما لهاش لازمة شهوة من شهواتك معصية من معاصيك - 00:20:50
تفقد بها ربنا تضيع بها الجنة بقول ايه هنا في الفوايد يا صاحبي كثيرا ما تكسر تحفنا السمينة من اجل امور تافهة لا تستحقوا ان نقبض عليها بايدينا علشان شوية عشان شوية المماليم دول - 00:21:16
ضيعت اخرتك يا صاحبي تعلم يا صديقي ان ترخي اصابعك حتى تستطيع ان تخرجها من حلق التجارب عارفين الرسالة اللي كنت بعتها قبل كده عبارة عن آآ اعواد كبريت جنب بعضهم - 00:21:49
واشتعل عود كبريت وعود نزل لتحت. فالعود اللي نزل لتحت في وسط الاعواد خلى علبة الكبريت عند آآ الساق ده وقف الاحتراق ما كملش بقية البيت. احيانا انسحابك من مواقف - 00:22:15
بيمنع اشتعال البيت والعاء في خناقة مع زوجتك ولا مع ابوك وامك ولا مع اخواتك ولا مع اصحابك ولا في الشغل ولا في المسجد ارخي اصابعك تعلم ان الماء الذي يتسرب من بين اصابعك - 00:22:34
لن تحفظه اوتار كفك المشدودة المایة اللي نزلت انت بتمسك كده المایة مش هتمسك كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال تعلم - 00:22:55
ان الاشياء التي تقاتل من اجلها قد لا تستحق قبضة يدك ولا عروقك المشدودة شابط في دنيا شابط في شهوة ضابط في معصية. معصية صغيرة تافهة ما بتعملكش حاجة ومصمم تعملها كل يوم وكل ليلة وكل شوية وترجع وتتوب وتعود - 00:23:17
فكها طلع ايدك سيب اللي في ايدك ده وطلع ايدك تعلم الا تتعلق بشيء اكثر مما ينبغي بتعلقك الزائد قد يعوق قدرتك على السير قد يعوق قدرتك على النمو قد يعوق قدرتك على التقدم - 00:23:46
والتفكير قد قد يمنعك من التفكير في التغيير والتبديل والتعديل والاصلاح فك ايدك سيب سيب سيب اللي انت ماسكه في ايدك ده تعلم الا تلجأ عند كل نازلة الى احدهم - 00:24:18
ليكسر حلق ظروفك القاهرة في كل حاجة بيقول للناس الحقني ساعدني اعمل لي احيانا يا اخوة بانصحك لا تلجأ الا الى الله لحل مشاكلك زروفك ما حدش يعرفها الا ربنا - 00:24:45
ما حدش يقدر زروفك الا ربنا وما حدش يعرف حل مشاكلك صح الا ربنا هو ارحم بك من امك واعلم بمصلحتك من نفسك انت بتحكي له ده انت بتحكي له وهو قلبه بارد - 00:25:18

مش عايش زروفك مش حاسس بمعاناتك عندنا في الفلاحين يقولوا ايه اللي ايده في الماية مش زي اللي ايده في النار فلزلك قد تلجأ الى حد يدش يدش الفازة الضخمة الفخمة العظيمة دي يكسرها عشان يطلعلك ايدك - 00:25:41

انت لو فكيت اللي في ايدك هتطلع من مشاكلك بالراحة لو فكيت حرصك والتنشنة اللي انت فيها تعلم ان ترخي اصابعك ولا تسرف التوتر لا تسرف في توترك توتر الولد وكثرة صراخه هو اللي وتر اللي حواليه - 00:26:05

عندنا مبالغة مبالغة شديدة جدا في في في الاوهام تعلم ان تثمن راحة قلبك ان تثمن هدوء نفسك ان تثمن راحة بالك كل زلك افضل لك من صراعات داخلية خسائرها - 00:26:37

انهيار مستقبلك مع الله لسة بقول لولادي ان انا بدأت اكتب زي زي زي سياسة الاكتفاء سياسة الامتنان ان انا احس بالامتنان لله في اشياء دقيقة من حياتي قد اكون غير منتبه اليها - 00:27:10

سياسة الامتنان انت اتعلم تشعر بالامتنان لله في اشياء بسيطة في حياتك لحزات سعادة في وسط ولادك تشعر بالامتنان سجدة تشعر بالامتنان احيانا يا جماعة عارف والله شرب الامتنان في مسكة المصحف - 00:27:50

احيانا الانسان بيشعر وهو ماسك المصحف كده وبيقرأ وبعدين يسكت كده ويبقى فرحان اوي وربنا ان ان مكني ان انا امسك المصحف وان انا اقرأ كلامه وان انا افهم كلامه - 00:28:22

وان انا ابقى سعيد في اللحزة دي القصة دي زمان كنت في المدينة اسأل الله ان ييسر لنا الحج ويدبر لنا اموره اللهم لا تحرمنا من الحج والعمرة. وتابع لنا بين الحج والعمرة. امين - 00:28:51

كنت في المدينة يوم جمعة وقاعد من الفجر لحد صلاة الجمعة فماسك المصحف وعمال اقرأ اقرأ وفوجئت واحد قاعد جنبي بيبكي عينيه بتدمع وبعد كده بدأ ينهار في البكاء بقول له ايه - 00:29:10

ايه ما لك؟ وطلع اعجمي هندي ما بيعرفش يقرا عربي حد قال لي بيقول لك ان هو بيتحسر على نفسه انه مش قادر يمسك المصحف ويقرا زي ما انت بتقرا كده - 00:29:26

انه قاعد زعلان على نفسه ان انت قاعد بقى لك ساعة عمال تقرا وهو مش قادر يمسك مصحف ويقرا انت شعرت بالنعمة دي كلمة ان ربنا خلقك عربي لأ ده انا عايز اقول لك نعمة ايه ان احيانا بلاقي ناس كبار في السن ويمسك المصحف ما يعرفش يقرا فيه - 00:29:43

ان ربنا اكرمك وانت بتتكلم بمنتهى البساطة انك بتقرا عشر اجزاء في اليوم وغيرك اللي باقول لك بقى فتنة الصرف ان ربنا صرفه عن المصحف بيقدر اربعة وعشرين ساعة واسبوع واسبوعين وشهر. ما مسكش مصحف في ايده - 00:30:08

نعمة ان انت ماسك مصحفك ساعتين تلاتة ومش عايز اسيبه مش قادر ابطل الشعور بالامتنان او سياسة الامتنان انك انت لما دي نقطة اهي في في في موضوع الفازة برضو تاني - 00:30:35

ان انت آآ تقايس ما بين المماليم المماليم القليلة دي. وبين التحفة السمينة دي انك تقايس بقى الامتنان بالنعم العظيمة الجليلة اللي ناس كتير مش طايلاها وبتتحسر عليها قيس مسلا حد ضايقك حد زعلك حد اهانك حد شتمك حد كسرك حد زلمك حد - 00:30:54

ازدي جنب انك بتحب ربنا او ان ربنا اداك زوجة طيبة او اداك آآ مسجد انت بتستريح فيه او اداك شيخ بيدلك على الله او اداك اس دي جنب دي - 00:31:26

يبقى الزعل من من الحاجات دي تعتبره حاجات ايه ارميها بقى يا عم ارميها فك ايدك بقى فكنا من المولد بتاعك ده. فك من الحاجات اللي مزعلاك واشعر بالهدايا العظيمة - 00:31:45

ربنا امتن عليك بها. ساعتها هتحتفظ بكل التحف السمينة اللي ربنا اداها لك واذ تأذن ربكم لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم الكفر ستر النعمة وعدم رؤيتها وعدم الاحساس بها وعدم تقديرها وعدم آآ الانشغال بشكرها - 00:32:01

ان عذابي لشديد قضية الفاسة دي بس تمس موضوعنا موضوع حز النفس النفس هي اللي متشبسة وكان الانسان قتورا فك ايدك فك ايدك عشان تقدر تستمتع بنعم ربنا عليك تسعد وتفرح بربنا ونعمه عليك - 00:32:28

ونرجع الى ابن القيم عند جبل النفس مرة اخرى يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وفي ذلك الجبل اودية ابو شعاب وعقبات ووهاد وشوق واوسج وعليق وشبرك ولصوص وقطع طرق - 00:33:05
يقطعون الطريق ايه كل ده! كل ده ده في الجبل ولا في النفس في جبل النفس جبل النفس فيه لصوص وخطاء طرق؟ ايوة النفس نفسها لص ابن القيم بيقول كده - 00:33:33
وقد تستولي النفس على العمل الصالح فتصيره جندا لها فتصول به وتطغى فترى الرجل اعبد ما يكون؟ اطوع ما يكون وهو عن الله ابعد ما يكون عمل الصالح ممكن النفس تستولي عليه؟ - 00:34:02
عارف الطفل بقى اللي هو ماشي في القرش ومش عارف يطلع ايده في القصة بتاعتنا اول ما كسرت البتاع طلع يجري فرحان امه افتح ايدك عايز تطمن عليه. افتح ايدك. بتاعتي - 00:34:33
عارفين كلمة تحتي بتاعتي ديت هي ديك انك شابط في الدنيا حسنة بتاعتك فلما يقف يصلي ركعتين بتوعي عشان كده قالوا ايه؟ ان المرائي ابخل الناس على الله كلما اعجبه عمل بخل به على الله ونسبه لنفسه - 00:34:50
القصة قبل كده ان واحد بقى حفظ القرآن لما حفظ القرآن بقى ومعه اجازة اتنفخ كده. فهو ماشي في الشارع واحد نادى عليه. يا محمد محمد قل يا شيخ محمد - 00:35:16
يبقى هو خد القرآن لنفسه اشترى بحفز القرآن اسم شيخ ما بقاش لله هي دي تستولي النفس على العمل الصالح انت مش عارف انا انا انا ملتزم قبل انت ما تتولد. ده انا انت مش عارف ان انا عندي علم كذا وقابلتك الشيخ وفلان وعلان قريت كتب - 00:35:39
كذا وكذا وانا بقى شرحت كتاب كذا ولي كم كتاب مشروحين على النت ولي كم آآ آآ ولي وعملت وعملت اللي بتتكلم هي هنا بقى ايه اللي بيتكلم هنا؟ النفس هي اللي بتتكلم بقى وتصول وتطغى - 00:36:09
نفسك دي زي ابن القيم بيقول وفي النفس وفيد وفي ذلك الجبل اودية وشعاب احيانا بالليل كده لنفسك صلي ركعتين تلاقي نفسك سهلة جدا اتوضأ وتصلي والقلب حاضر وفايق ومركز وفتح في الدعاء - 00:36:25
الله الله الله ايه الحلاوة دي وتاني يوم تيجي تقوم مش قادر جسمي مكسر وتقف تصلي طب هنريح خمس دقايق ونقوم نصلي ان شاء الله تمساية هي دي هنا شعب وهنا - 00:36:48
وادي النفس دي عجيبة جدا من اعجب الامور بتقول ايه ولصوص يقطعون الطريق على السائرين الى الله ولا سيما اهل الليل المدلجين فاذا لم يكن معهم عدد الايمان ومصابيح اليقين - 00:37:14
تتقد بزيت الاخبات والا تعلقت بهم تلك الموانع وتشبثت بهم تلك القواطع وحالت بينهم وبين السير الى الله وفي هذا الجاء وفي ذلك الجبل اودية وشعاب وعقبات ووهاد وشوك وعوسد وعليق وشبرا - 00:37:44
ولصوص وخطأت طرق عشر حاجات الحاجات دي كلها تشبط فيك يكتفك عن السير الى الله يكتفك وتمنعك من السير الى الله. يقول الشيخ فان اكسر رحمه الله تعالى. فان اكثر السائلين فيه رجعوا على اعقابهم - 00:38:12
لما عجزوا عن قطعه واقتحام عقباته. والشيطان على قلة ذلك الجبل يا نهار ابيض كمن قال لك الجبل النفسي ده وفوق الجبل ده فوق الشيطان قاعد ايه اللي طلعك والشيطان - 00:38:34
على قلة ذلك الجبل يحذر الناس من صعوده وارتفاعه ويخوفهم منه فاكرين الولد بتاع المسجد ده اللي قعد يعيط الشيطان قل له انت آآ هتبطل برضه سجاير بطل الحاجات والرقص والغنا هتبطل يا راجل! هتضيع نفسك كده! افرح - 00:39:04
شبابك استمتع بشبابك. هو ده الشيطان. قل له مش هتقدر مش هتقدر لا لا لا يا عم انت مش بتاع دين انت! ده مش سكتك السكة دي! الشيطان ساعد على قلة ذلك الجبل - 00:39:33
يخوفهم من صعوده وارتفاعه ويخوفهم من الجبل. يخوفهم من نفسهم عشان كده ربنا قال ايه؟ انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه يعني يخوفكم من اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - 00:39:47
فيتفقوا شف كلام ابن القيم رحمه الله تعالى بقى. بيقول ايه فيتفق مشقة الصعود وصعود جبل النفس صعب مش سهل ويتفق مشقة

الصعود وقعود زلك المخوف على خلته مشقة الصعود والشيطان كمان - 00:40:18
وضعف عزيمة السائر وفساد نيته ويتولى من ذلك الانقطاع والرجوع والمعصوم من عصمه الله اللهم اعصمنا يتفق ان الجبل ده صعب النفس. انك تعدي نفسك الامارة بالسوء دي. انك تعديها صعبة. والشيطان قاعد يخوفك منها كمان - 00:40:42
وضعف عزيمتك احنا قلنا بقى في حاجة اسمها تفتت الارادة ان عزيمتك انت مشتتها في الجري ورا الدنيا والفلوس وارضاء الشهوات وارضاء الناس العزيمة تفسخت عزيمته وتتفسخ العزيمة مع تفسخ العزيمة وضعف النية لانك لو صحت نيتك لاعانك الله - 00:41:13
ولا اخذ بيدك ويوفقك ولا نصرك على اعدائك فيتفقوا مشقة الصعود وقعود ذلك المخوف على قلته وضعف عزيمة السائر وفساد نيته سيتولد من ذلك الانقطاع والرجوع والمعصوم من عصمه الله - 00:41:48
كمل كلام ابن القيم بتقول ايه وكلما رقى السائر في ذلك الجبل اشتد به صياح القاطع وتحذيره وتخويفه الشيطان بيخوفك يقول لك مش هتقدر مثلا مثلا انت نويت قلت بازن الله تعالى انا هاصوم بقى خمس تيام ورا بعض كده - 00:42:18
حد واتنين وتلات واربع وخميس توكلنا على الله. توكلنا على الله. توكلنا على الله. ييجي الشيطان يقول لا لا لا انت كده بتهدم صحتك وبعدين انت لما لما بتصوم ما بتقدرش تصلي - 00:42:48
بتضيع نفسك. لا لا لا ما ينفعش الكلام ده. بلاش الخمس تيام صم يوم الاسبوع ده والاسبوع الجاي يومين. والاسبوع اللي بعده تلاتة وينسيك الموضوع ان شاء الله هصوم تبدأ تصوم الحد - 00:43:06
كل ما تتأدب تيجي الصايم الاتنين لأ ما تصومش تموت نفسك وبعدين انت وراك عزومة ووراك اكلة وهتروح فرح كلما رخى السائل في ذلك الجبل ها اشتد به صياح الشيطان. يصوت لا لا ما تقدرش ما تعملش مش هتنفع مش هينفع ارجع - 00:43:22
اشتد بي الصياح القاطع وتحذيره وتخويفه فازا قطعه وبلغ قلته انقلبت كل تلك المخاوف امانا ساعة ما يخلص ويطلع فوق. ما يلاقيش الشيطان قاعد راح فين آآ راح فين ده - 00:43:47
ما كانش فيش صلاة ولا حاجة نفسك القط مرة بالسوء اول ما يوصل فوق ويشوف بقى الدنيا الله وطلع فوق يبقى قرب كان بيقول ايه؟ يا مداوي السقام داوي دوائي فان دائي - 00:44:15
بالقرب منك يا طيب فان دائي بالقرب منك يطيب هو داء النفس كل ما انت تطلع جبل النفس تقرب من ربنا. وكل ما تقرب كل داء لك يطيب والله هو الطبيب - 00:44:48
فاذا قطعه وبلغ كلته انقلبت تلك المخاوف كلهن امانا وحينئذ يسهل السير ويزول عنه عوارض الطريق وتزهب مشقة العقبات ويرى طريقا واسعا امنا يفضي الى المنازل والمناهل وعليه اعلام وفيه الاقامات قد اعدت لركب الرحمن - 00:45:14
اول ما يخلص بقى الخمس تيام دول يقولوا الجمعة ده بقى يوم عيدي ويقضيه في الصلاة على النبي. واذا بقى صلى على النبي اذا يغفر ذنبك. وتكفى ما اهمه ويقول بس السبت ده يعدي عايز ابدأ صيام كمان الخمسة التانيين من الحد الجاي. ان شاء الله. هي كده يبدأ يشعر بفرحة - 00:45:49
الله به لا يفرح بالله مش ربنا بيفرح بتوبة التائب فلما ربنا يفرح بك الجزاء من جنس العمل لما يفرح بك يفرحك في زمن الحزن والكآبة والنكد نحتاج لفرحة بالله - 00:46:15
افرح بالله ربنا يفرحك ابن القيم يقول ايه؟ فبين العبد وبين السعادة والفلاح قوة عزيمة وصبر ساعة وشجاعة نفس وثبات قلب والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء هي دي بينك وبين الفلاح - 00:46:38
قوة عزيمة قال الله فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا له قوة عزيمة وصبر ساعة دايما نقول في الطريق الى الله الصبر اصل الصبر الصبر ادينا المسال ده - 00:47:10
ولكن بمرة بالمرة في يوم الحكايات النهاردة ليلة الحكايات العالمي عنترة بن شداد من الناس اللي بيضرب بهم المثال في الشجاعة. فسئل ما هي الشجاعة؟ قال الشجاعة الصبر بيقولوا ايه الشجاعة الصبر؟ - 00:47:47
قيل كيف؟ قال هات اصبعك اعضه وخد اصبعي تعضه الراجل ادى له صباعه عنترة بدأ يعض الراجل وعنترة وضع اصبعه في فم

الرجل فبدأ الرجل يعض اصبعه بعد لحظات الراجل صرخ اي - 00:48:04
فنزع ان ترى اصبعه من فم الرجل وقال لو لم تصرخ انت لصرخت انا لو انت ما صرختش لو انت صبرت شوية كنت انا صرخت. هي خد المبدأ ده. انك انت مع الشيطان. الشيطان بيقول لك اعمل لأ. اعمل لأ. اعمل لأ. كمان لأ - 00:48:26
امشي لكن هو الشيطان بيقولوا عليه كده من صفات الشيطان ملحاح ما بيسكتش والنفس نفسها ربنا قال ان النفس امارة ملحقها هي كمان فانت خليك اتنح منهم انت ماشي يقول لك بص في واحدة جميلة الناحية دي اهي. بص بص - 00:48:51
يا غلس بص لا لا لا بص خليني في اللي بعديها هو الشارع مليان اصبر اتعلم ان انت تضحك على نفسك لان النفس هي من صفات النفوس انها مخادعة فيها خداع خداع النفوس - 00:49:29
ان المنافقين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون بين نفس مخادعة الشاهد بين السعادة وبين بين العبد والسعادة والفلاح قوة عزيمة وصبر ساعة وشجاعة نفس خليك شجاع وثبات قلب - 00:49:57
والفضل بيد الله ربنا سبحانه وتعالى اسأل الله ان يؤتينا من فضله. تعالوا نشوف بقى ربنا جل جلاله قال ايه عن النفس في القرآن؟ مش هجيب لك انا من القرآن - 00:50:19
قال الله عز وجل ان النفس لامارة بالسوق يبقى نمرة واحد اعرف نفسك اعرف نفسك من القرآن. مش هجيب لك غير كلام الله ربنا قال ان النفس لامارة بالسوء. يبقى النفس بتأمرك بالسوء - 00:50:35
انك تستنى ان نفسك تأمرك بالطاعات دي لما تبقى مطمئنة اللي احنا قلنا عليها منازل الطمأنينة عشرة اولها عشان كده منزلة الاخبار بيقول ايه هو الاخبات؟ ورود المأمن من التردد والرجوع - 00:50:53
ده معنى كلمة الاخبات. الاخبات هو ايه ورود المأمن من التردد والرجوع. يبقى واصل ده اول ما نزل الطمأنينة ده هنا بقى ايتها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية - 00:51:13
مرضية قول. ادخلي ادخلي في عبادي خلاص انتهت لكن قبل دي نفسك امارة بالسوء دي نمرة واحد الا ما رحم ربي. اللهم اجعلنا من المرحومين. امين اتنين فيها فجور وتقوى - 00:51:34
قال الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها اجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها يبقى اعرف نفسك نفسك نفسها انا بقول لكم كتير ان ما فيش حد من المسلمين - 00:52:02
اسمه ما فيش فايدة لأ كل مسلم فيه فايدة ممكن يهتدي ويبقى من الصالحين اي مسلم مهما بلغت درجة فجوره ومعاصي ممكن جدا ربنا يهديه الست قالت ايه؟ لو اسلم حمار الخطاب - 00:52:27
ما اسلم عمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب اسلم وبقى الفاروق سبق الناس كلها يبقى اوعى تفكر ان انت نفسك يستعصي على الحل. لا لا لا. فيه حل في حل والبداية بس انت تريد - 00:52:52
يعني ايه قال الله في الحديث القدسي عبدي قم الي امشي اليك وامشي الي اهرول اليك بس انت هب. قم من تقرب مني شبرا اعمل شبر يبقى هي دي نفسك فيها فجور بل يريد الانسان ليفجر امامه - 00:53:15
يسأل ايانا يوم احنا فين والقيامة فين ؟ ايانا يوم القيامة ولزلك انت في فجور في النفس. اتنين وتقوى فالهمها فجورها وتقواها. فيه تقوى بس مدفونة جوة فانت ابدأ دي هي التزكية - 00:53:46
تطهير الفجور وتنمية التقوى لان التزكية معناها كده تطهير وتنمية تطهير الفجور وتنمية التقوى. تلاتة لوامة قال الله عز وجل لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. النفس بتلوم - 00:54:09
بتلوم الانسان دايما لوامة بتلوم على الحق وعلى الباطل. دايما يعمل عمل عارف بنقول ان من من اه من اشقى الناس اللي نفسه سيطرت عليه وتغلبت عليه من الناس من ركبته نفسه - 00:54:35
واخزت بزمامه فقادته الى المهالك ومن الناس من ركب نفسه والزمها التقوى فقادها الى الله النفس اللوامة تلاقي الواحد من دول كان واقف في موقف واقف مع واحد بيتكلم معه والتاني ده غلط فيه وشتمه وقال له وعمل وسوى وهو مشي وده مشي. بعد ما مشي

قال انا ايه اللي ما خلاني ما قلتلوش كذا - 00:54:58
والمفروض كنت رديت عليه وقلت له كده وكنت عملت فيه كزا وكزا وكان المفروض ان انا اعمل كزا وكزا اه ده الموقف الفلاني عمل كذا والموقف يا عم خلاص عدى الموقف انتهينا - 00:55:26
يفضل بقى ايام في المولد ده يفكر لأ ده هيجيب لك حاجات من عشرين سنة النفس اللوامة نفس اه اه نفس النفس السيئة والعياز بالله اربعة صاحبة هوى قال الله عز وجل - 00:55:43
يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى اخطر شيء في الدنيا ليس هناك اله تحت اديم السماء يعبد شر من هوى متبع الهوا اللي هو المزاج الشخصي - 00:56:12
سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. قال بل ائتمروا بالمعروف صلي عليه. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. قال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر الا ان تروا شحا مطاعم ها وهوى متبعا ودنيا مؤسرة واعجاب كل ذي - 00:56:50
في رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك امر العوام اللي شايفه النهاردة واكتر من كده عياذا بالله الا ان تروا شحا مطاعا وهوى متبع. هوى متبع كل واحد عايز يمشي على مزاجه - 00:57:17
عايز يمشي على هواه عايز يمشي على مراده عايز يمشي على اللي يعجبه عايز يمشي على كيفه وعلى كيف كيفه وعلى كيف كيفه ما لكش دعوة بي انت ما لك وما لك؟ براحتي يا اخي - 00:57:43
انا مزاجي اللي يعجبني انا عارف مصلحتي يا عم ربنا قال انت هتقول لي ربنا قال انا عارف ربنا بيقول ايه هو ده الهواء لما يسيطر على الانسان لما يسيطر على الانسان - 00:58:03
قال الله ارأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهده من بعد الله. لا اله الا الله هي دي - 00:58:24
لما يبقى واحد ماشي على هواه ماشي على مزاجه ما تعرفش تجيبه خلاص هو ما بيعجبوش اللي في الا اللي في دماغه. عشان كده سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال عن القلب المفتون - 00:58:46
حتى تعود القلوب على قلبين قلب اسود. القلب المفتون قال بايه؟ اسود. اسود كلكوزي مرجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هوى لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا القلب وزي السفنجة اشرب بتتشرب هوا. القلب ده زي السفنجة شرب هوا - 00:59:03
بقى مليان هوا يبقى المعروف اللي جاي على مزاجه. والمنكر اللي مش جاي على مزاجه. وزي ما كنت الرسالة اللي بعتها موضوع النت ان بقى مشكلة النت انه حصل طغيان - 00:59:32
وهم المعرفة ان بيفكر ما دام عنده نت يبقى هو عارف كل حاجة. هيكتب الكلمة هيطلع له كل حاجة. والغلط انك انت تاخد بقى اللي على مزاجك من على النت - 00:59:48
اللي على الهوا هو ده الضلال المبين النفس سبب السيئات سبب وقوعك السيئات نؤجل بقية الكلام الى اللقاء القادم ان شاء الله وقدر. احبكم في الله واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:00:03
بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - 01:00:26